الأزمة السياسية في موسم الصيف من أهم الأسباب

لبنان: القطاع السياحي يتعرض إلى نكسة

معالم الأزمة باتت بارزة في الفنادق والمطاعم والمقاهي والأماكن السياحة

السياحة في لبنان تواجه أزمة

لم يُحص القطاع السياحي اللبناني بعد خسائره بالأرقام لهذه السنة وتحديدا في صيفها، وهو تخطى مرحلة التحذير الى الانزلاق فعلا في خطر إقفال مؤسساته واضطراره إلى صرف الموظفين والعاملين فيه الذين يشكلون نسبة 10 في المئة من مجموع القوى العاملة في لبنان. إذ باتت معالم الأزمة في هذا القطاع بارزة، ويمكن ملاحظتها من العتمة التي تحتل طبقات في الفنادق المنتشرة في بيروت والضواحي ومن كل الفئات، وتنسحب «المأساة» على حد وصف أوساط فيه، على المؤسسات في المناطق خارج بيروت، وليس قطاع المطاعم والمقاهي والملاهي أفضل حالا. فوضعه أسوأ، وبدأت الأزمة تترجم إقفالا لبعض مؤسساته.

لم تتوقف الأزمة السياسية الداخلية والتسيّب الأمني الذي شهدته غير منطقة في لبنان وفي ذروة موسم الصيف والسياحة، عن توجيه الضربات الى القطاع السياحي، الذي كان متأثرا بأحداث سورية في بدايتها وفي مراحلها اللاحقة قبل اشتدادها، لتتراجع حركة الزوار عبر برّها من دول عربية مجاورة وأخرى أبعد، وكانوا يشكلون نسبة مهمة في تنشيط الحركة. وكانت الضربة الأولى على مشارف الصيف وبسبب الوضع الأمني، إصدار دول خليجية حظرا يمنع رعاياها من زيارة لبنان، وهم «يشكلون نسبة 40 في المئة من الحركة عموما ويؤمّنون بإنفاقهم نسبة 60 في المئة من مداخيل القطاع»، على ما قال رئيس اتحاد النقابات السياحية في لبنان بيار أشقر في حديث إلى «الحياة».

فاقضى هذا القرار إلى خنق القطاع ليكمل عليه قانون منع التدخين، الذي اعتبرته أوساط فيه «عشوائيا بامتياز»، لافتة الى ان نشاط 1200 مطعم ومقهى وملهى «في الفنادق وفي خارجها» يعتمد بشدة على هذا النوع من الترفيه الذي يمارسه اللبنانيون. وبذلك، ازدحمت مساحات المطاعم والمقاهي الخارجية، وفرّغت القاعات الداخلية التي تحوّلت إلى استراحة الرواد «على لائحة الانتظار» لاحتلال كرسي وطاولة في الخارج لارتشاف فنجان قهوة أو تناول وجبة طعام.

وكانت الضربة الموجعة الأخيرة قبيل عيد الأضحى المبارك، بوقوع انفجار الأشرفية الذي استشهد فيه رئيس شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي اللواء وسام الحسن ومرافقه ومواطنون أبرياء يقطنون الحي. وكانت هذه الحادثة مفجعة ومؤلمة للبنانيين، فأصابت القطاع مجددا بتداعياتها السياسية باحتدام الخطاب بين أقطاب الموالاة والمعارضة والدعوة إلى ترحيل الحكومة، والتحرّك في الشارع الذي هزّ الأمن مجددا.

وفي النتيجة، نسفت هذه التطورات المأسوية مجددا أمل القطاع في التقاط بعض انفاسه بعد الصيف الحامي، خلال عطلة العيد. وفي هذه الفترة تحديدا، بدأت تنتشر أخبار عن إقفال مطاعم ومقاه، إذ اضطرت فنادق إلى إقفال مُطاعم فيها لتقليص النفقات التشغيلية. ولا يخفى أن هذه الإجراءات أفضت إلى صرف العاملين في هذه المؤسسات.

الحجوزات خلال عطلة عيد الأضحى وصلت إلى 80 في المئة قبل وقوع الانفجار

القطاع الفندقي

وذكّرت أوساط في المجال الفندقي، أن القطاع وضع استراتيجيته أساسا معتمدا على سياحة العرب عموما والخليجيين خصوصا، بنسبة 75 في المئة. ورأت أن الحظر لم يقتصر على الخليجيين، بل ينسحب على تحذيرات عممتها الولايات المتحدة ودول أوروبية على رعاياها ونصحتهم بعدم زيارة لبنان.

وكشفت الأوساط ذاتها عن عبء يتحمّله القطاع السياحي، ويتمثل بتأمين تغطية التزامات بعض مؤسساته للمصارف، التي موّلتها بقروض إما للتأسيس أو التوسع والتطوير. لكن لفتت إلى أن المصارف أبدت كل استعداد للتعاون مع هذه المؤسسات لمساعدتها على تجاوز هذه المرحلة الماسوية، باعتماد سياسة تقشف من دون التراجع بمستوى الخدمات ونوعيتها، وإعادة جدولة أقساط القروض في حالات ضرورية.

وأعلن أشقر، أن «الحجوزات لعيد الأضحى لامست 70 في المئة ووصلت إلى 80 في المئة في بيروت قبل وقوع الانفجار وألغيت بعده، ونعمل الآن بإشغال نسبته 38.12 في المئة في بيروت»، موضحا أن الحجوزات «كانت للبنانيين وسوريين وعراقيين وأردنيين، وأعداد لا تذكر من الخليجيين».

وعن تقويمه الحركة في الأشهر الخمسة الأولى من السنة، أكد أن «متوسط التراجع في هذه الفترة كان مقبولا، قبيل الحظر الخليجي». وأعلن أن الفنادق «بدأت بإقفال أقسام فيها ومطاعم للحد من الخسائر التشغيلية، كما صرفت مرغمة عددا من الموظفين».

ولأنّ نهاية النفق مظلمة والضبابية مسيطرة على الوضع السياسي الداخلي، والمخاوف من حصول أي طارئ أمني غير متوقع، عجز أشقر عن تصوّر الحركة في القطاع للفترة المتبقية من السنة، مستبعدا أي «مؤشر لعودة الانتعاش إلى القطاع»، ومشيرا إلى أن الحركة «تراجعت بنسبة 60 في المئة كما الأسعار بنسبة 50 في المئة لاستقطاب الزوار».

ولفت رئيس نقابة أصحاب وكالات السفر والسياحة في لبنان جان عبود، إلى أن «التراجع في حركة السياحة تراوح بين 35 و40 في المئة في الشهور السبعة الأولى من السنة». وأشار إلى أن حركة وكالات السفر «نمت بنسبة تراوحت بين 10 و11 في المئة»، بفعل اعتماد المواطنين السوريين والعراقيين السوق اللبنانية لحجز التذاكر «Cross border»، لكن بعد وقوع انفجار الأشرفية، تراجعت الحركة من سورية. أما السياحة الصادرة، فأشار إلى أنها «انخفضت بدورها، لأن اللبناني تخوّف من أي تصعيد قد يمنعه من العودة إلى لبنان».

المطاعم والمقاهي

وأعلن رئيس نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي في لبنان بول عريس، أن القطاع أصيب بـ«انتكاسة قوية»، لأسباب تراكمت خلال الفترة الماضية، تمثلت بـ «الحزن الشديد على جريمة التفجير في الأشرفية، والخوف من المستقبل وقانون منع التدخين وانخفاض القوة الشرائية للمواطن اللبناني». واعتبر أن القطاع «يضم أعدادا كبيرة من المؤسسات، بُنيت على استراتيجية لتغطية متطلبات السياح العرب واللبنانيين المغتربين، وكانت استثماراته ضخمة».

وأسف عريس، لاضطرار بعض المؤسسات إلى «الإقفال وأخرى على الطريق، بعدما انخفض مخزونها المالي في ظل تراجع حجم الأعمال بنسبة تزيد على 60 في المئة في الستتين الماضيتين، ما يلزمها اتخاذ قرار بإقفال مرحلي أو نهائي قبل نهاية السنة»، مشيرا إلى إقفال بعض منها، فضلا عن صرف موظفين لديها رغما عنها». ولاحظ أن أعدادا من العاملين لديها «طلبوا بأنفسهم ترك العمل في محاولة لإيجاد وظائف في الخليج».

البنك المركزي التونسي يبقي سعر الفائدة بلا تغيير

تونس – رويترز: قال البنك المركزي التونسي انه أبقى سعر الفائدة الرئيسي بلا تغيير عند 3.75 في المئة على خلاف توقعات لزيادة الفائدة بهدف كبح التضخم المرتفع بفعل زيادة في الاستهلاك.

وقال بيان للبنك أرسل الى رويترز «دعا البنك إلى مزيد إحكام التنسيق بين السياسات الاقتصادية والمالية لتحسين سيولة الاقتصاد.. وقرر الإبقاء على نسبة الفائدة الرئيسية للبنك المركزي دون تغيير».

وكان البنك رفع نسبة الفائدة بمقدار 25 نقطة اساس الى 3.75 في المئة في 29 اغسطس.

ووعد محافظ البنك المركزي الشهر الماضي برفع الفائدة بما يتراوح بين 25 و50 نقطة أساس لمكافحة التضخم.

وقال الشاذلي العياري محافظ البنك المركزي لرويترز في وقت سابق «التضخم يقلقني كثيرا. سأحاربه بأدوات نقدية. وأول أداة نقدية هي أسعار الفائدة. سأرفعها» مضيفا ان معدل التضخم الذي يمكن تحمله هو خمسة في المئة.

وقال البنك يوم الأربعاء ان التضخم بلغ 5.7 في المئة في سبتمبر ايلول مقارنة مع 5.6 في المئة في اغسطس.

ويتعافى الاقتصاد التونسي تدريجيا من تأثير الاضطرابات السياسية التي حدثت العام الماضي لكنه يواجه مشكلات جراء الأزمة في منطقة اليورو السوق الرئيسية لصادرات تونس ومصدر غالبية السائحين الى تونس.

غير أن التضخم ظل في نفس مساره وكذلك أسعار الفائدة وأسعار الصرف حتى في فترة الاضطرابات التي أعقبت الإطاحة بالرئيس السابق زين العابدين بن علي في يناير كانون الثاني من العام الماضي.

ومنذ مطلع الشهر الحالي طلب البنك المركزي التونسي من البنوك التجارية أن تجنب مبالغ مماثلة للقروض كاحتياطي إلزامي في مسعى لتقليص القروض الاستهلاكية.

وقال البنك في بيانه الشهري «على المستوى النقدي.. تواصل تزايد حاجيات البنوك من السيولة بالرغم من بعض التحسن في استخلاص الديون وهو ما أدى بالبنك المركزي التونسي إلى مواصلة تدخله في السوق النقدية بضخ 5 مليارات دينار في شهر اكتوبر.

الين يهبط مقتربا من أدنى مستوى له

لندن – «رويترز»: هبط الين أمام الدولار يوم امس مقتربا من أدنى مستوى في أربعة شهور مع تزايد تشاؤم المستثمرين بشأن الاقتصاد الياباني واقبال المستوردين على بيع العملة اليابانية.

وجاءت البيانات الاقتصادية اليابانية ونتائج معظم الشركات ضعيفة في الآونة الأخيرة. ومن المرجح أن تظهر بيانات الناتج المحلي الاجمالي للربع الثالث التي من المقرر اعلانها في 11 نوفمبر انكماشا ويقول محللون إن هذه العوامل ستضغط على الين.

ولامس الدولار مستوى مرتفعا بلغ 80.13 ينا واقترب من أعلى مستوى في أربعة أشهر عند 80.38 ينا المسجل الجمعة الماضي. وبلغ 80 ينا في أحدث معاملة بزيادة 0.3 في المئة عن الاغلاق السابق.

وأدى صعود الدولار إلى تراجع اليورو إلى 1.2940 دولار بانخفاض طفيف عن اغلاق نيويورك أول من أمس الأربعاء بعدما نزل مجددا عن مستوى 1.3000 دولار.

ومازالت العملة الأوروبية الموحدة متأثرة بعدم اتضاح ما إذا كانت اسبانيا ستطلب مساعدات انقاذ ما سيسمح للمركزي الأوروبي بشراء سنداتها وإن كانت اليونان ستحصل على مزيد من قروض الطوارئ.

مؤشر نيكي يرتفع مع صعود أسهم مرتبطة بالصين

طوكيو – «رويترز»: أغلق مؤشر نيكي القياسي الياباني مرتفعا يوم امس إذ دعمت بيانات لقطاع الصناعات التحويلية الصيني أسهم شركات الانشاءات والشحن ما عوض تراجع أسهم باناسونيك.

وارتفع مؤشر نيكي لأسهم الشركات اليابانية الكبرى 0.2 في المئة إلى 8946.87 نقطة بينما زاد مؤشر توبكس الأوسع نطاقا 0.1 في المئة إلى 743.32 نقطة.

وهبط سهم باناسونيك نحو عشرين بالمئة بعدما توقعت الشركة خسائر كبيرة للعام الثاني على التوالي.

«لويدز» تتكبد خسارة بسبب فضيحة التأمين بالربع الثالث

لندن – رويترز: جنيت مجموعة لويدز المصرفية مليار جنيه إسترليني 1.6 مليار دولار لتعويض عملاء في بريطانيا عن أخطاء ارتكبتها في بيع وثائق تأمين لمبلغ إجمالي التعويضات التي تكبدها البنك بسبب هذه الفضيحة 5.3 مليارات استرليني ويسجل خسارة في الربع الثالث.

وأعلن أكبر بنك للتجزئة المصرفية في بريطانيا اليوم خسارة قدرها 144 مليون إسترليني قبل الضرائب في 3 شهور حتى نهاية سبتمبر مقارنة مع خسارة قدرها 607 ملايين إسترليني قبل عام. وقال لويدز إن من المتوقع أن تتراجع القروض المعدومة هذا العام لنحو ستة مليارات استرليني وهو أقل بواقع 1.2 مليار إسترليني تقريبا عن توقعاته في بداية العام. وأضاف انه يحرز تقدما جيدا في خطته لخفض النفقات.

الإسترليني يرتفع إلى أعلى مستوى في أسبوعين

لندن «رويترز» – ارتفع الجنيه الإسترليني إلى أعلى مستوى في أسبوعين مقابل الدولار يوم امس بعد بيانات بريطانية عن المساكن جاءت أفضل من المتوقع مما ساعد في اطلاق أوامر شراء لوقف الخسائر. وصعد الإسترليني 0.2 في المئة إلى 1.6160 دولار مسجلا أعلى مستوى منذ 18 أكتوبر وقال متعاملون إن العملة البريطانية واصلت مكاسبها بعد تنفيذ أوامر شراء لوقف الخسائر مع اختراق الجنيه مستوى 1.6145 دولار.

وأظهرت بيانات في وقت سابق من شركة نيشن وايد بريتيش للرهن العقاري أن أسعار المساكن زادت بوتيرة أسرع من المتوقع في أكتوبر.

كونفيدرالية الصناعة البريطانية تحذر من تعثر الأداء الاقتصادي خلال العامين المقبلين

لندن – «كونا»: حذرت كونفدرالية الصناعة البريطانية «سي بي اي» امس من ان الاقتصاد البريطاني سيظل يعاني من تعثر أدائه على الأقل خلال العامين المقبلين خصوصا في ظل الأزمة المالية التي تشهدها منطقة اليورو وذلك بالرغم من النمو الإيجابي المسجل خلال الربع الثالث من العام الحالي.

وأكدت الكونفيدرالية التي تمثل أكثر من 240 الف شركة انها قامت بتعديل توقعاتها للنمو الاقتصادي لهذا العام من ناقص 0.3 إلى 0 في المئة ومن 1.2 إلى 1.4 في المئة العام المقبل واثنان في المئة عام 2014.

غير ان الكونفيدرالية حذرت بالمقابل من ان الأزمة المالية في أوروبا وحالة عدم اليقين ستتسبب في زعزعة الثقة في الاقتصاد البريطاني إلى جانب تراجع صادراته إلى منطقة اليورو مضيفة ان معدلات التضخم خلال الأعوام القليلة المقبلة ستكون أكبر من توقعات الجهات الرسمية بسبب ارتفاع أسعار المواد الأولية.

كما توقعت ان ترتفع نسبة البطالة قليلا مع بداية العام المقبل بمقابل تسجيل ارتفاع طفيف لمعدلات الاستثمار بيلوغها 3.8 في المئة هذا العام وخمسة بالمئة العام المقبل.

وجاءت هذه التوقعات بعد أسبوع من إعلان مكتب الإحصاء الوطني عن خروج الاقتصاد البريطاني من مرحلة الركود المزدوج بعد تحقيق نمو إيجابي خلال الربع الثالث بين يوليو وسبتمبر الماضيين بلغ نسبة واحد بالمئة منهيا بذلك أسوأ ركود تشهده البلاد منذ خمسينيات القرن الماضي.

وقال مدير عام كونفيدرالية الصناعة البريطانية جون كريدلاند في تصريح صحافي بالرغم من النمو الإيجابي المسجل خلال الربع الثالث إلا ان الاقتصاد المحلي ظل يعاني طيلة هذا العام من تدني أدائه حيث ان التوقعات تشير إلى تسجيل نسبة نمو عامة لن تتجاوز النقطة الصفر.

وأشار إلى ان الاقتصاد سيبدأ بتحقيق أداء أفضل مع منتصف العام المقبل يعقبه أداء أقوى في العام الذي يليه موضحا ان تحسن الأداء الاقتصادي سيظل مع ذلك يسير بوتيرة بطيئة جدا.

قبرص تمنح 4 عقود للتنقيب عن الغاز في مياهها

أعلنت قبرص أنها منحت أربعة تراخيص للتنقيب عن الغاز في مياهها الإقليمية من بينها واحد لشركة «توتال» وثان لإئتلاف فرنسي – روسي.

وأوضح وزير التجارة القبرصي نيوكليس سيليكيوتيس أن التراخيص أقرت للحقول 2، 3، 9 و11. وجاء القرار بعد عرض بالمزاد لـ12 حقلا انتهى في ايار «مايو» الماضي. وستبحث الحكومة منح الحقلين الثاني والثالث إلى ائتلاف يضم الشركة الإيطالية «إيني» والشركة الكورية الجنوبية «كوغاز». وبالنسبة للحقل التاسع، فإن العقد سيوقع مع ائتلاف شركات فرنسية وإيطالية وروسية في حين أن شركة النفط الفرنسية «توتال» ستنقب عن الغاز لوحدها في الحقل الرقم 11، وفق إعلان الوزير القبرصي، بحسب صحيفة الحياة. وأوضح سيليكيوتيس أن المفاوضات ستنتهي قبل نهاية العام المقبل مضيفا أن ثمانية حقول أخرى ستطرح بالمزاد وسيتم تلزيمها «تدريجا» لكنه لم يعط أية إيضاحات إضافية. وكانت الشركة الأمريكية «نوبل إينرجي» التي حصلت على ترخيص للتنقيب في الحقل الرقم 12، أعلنت أنها اكتشفت خزانا يصل محتواه إلى 226.5 بليون متر مكعب أي بقيمة تقدر بمئة بليون يورو.

في شأن آخر، أعلنت «شركة اليمن للغاز الطبيعي» المسال أن هجوما استهدف الأنبوب الإستراتيجي الذي يربط حقول الغاز في وسط البلد بميناء بلحاف على الساحل الجنوبي. وأوضحت الشركة في بيان أن «عملية تخريب استهدفت المنطقة 18 في الأنبوب الذي يصل إلى بلحاف على خليج عدن».

انخفاض أرباح شركة «شل» الهولندية

بروكسل – «كونا»: انخفضت ارباح شركة «رويال داتش شل» الهولندية في الربع الثالث من عام 2012 بنسبة 15 في المئة لتصل الى 6.1 مليارات دولار مقارنة مع 7.2 مليارات دولار لنفس الفترة من العام الماضي.

وذكرت «رويال داتش شل» التي تعد اكبر شركات الطاقة الهولندية في بيان لها امس ان التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية للربع الثالث بلغت 9.5 مليارات دولار مقارنة مع 11.6 مليار دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وبلغ انتاج النفط والغاز في الربع الثالث من العام الجاري 2.982 الف برميل من المكافئ النفطي يوميا. وانخفض اجمالي مبيعات المنتجات البترولية في الربع الثالث من عام 2012 بنسبة واحد في المئة مقارنة مع عام 2011. ووصل حجم مبيعات الغاز الطبيعي المسال الى 4.97 ملايين طن في الربع الثالث من عام 2012 مرتفعا بنسبة اربعة في المئة مقارنة مع الربع الثالث من عام 2011.

تراجع مبيعات السيارات الجديدة في اليابان

طوكيو – «كونا»: تراجعت مبيعات السيارات الجديدة محلية الصنع في اليابان بنسبة 9 في المئة مقارنة بالعام الماضي مسجلة ثاني شهر من التراجع.

وذكرت الارقام التي نشرتها هيئة تجار السيارات امس ان مجموع مبيعات السيارات الجديدة والشاحنات والباصات بلغ 225.543 وحدة مشيرة الى ان الارقام المنشورة لم تشمل مبيعات السيارات الصغيرة.

وأضافت ان مبيعات سيارات شركة تويوتا تراجعت بنسبة 6.4 في المئة وبلغت 114.405 الف سيارة تلتها شركة نيسان

صندوق الثروة السيادية الصيني يشتري أسهما لشركة مطار هيثرو

مطار هيثرو

ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة «شينخوا» أن مؤسسة الصين للاستثمار، صندوق الثروة السيادية للبلاد، أعلنت أمس الخميس ان مؤسسة تابعة لها ستشتري 10 في المئة من أسهم شركة مطار هيثرو القابضة البريطانية. ونشر تقرير الوكالة بعد أن قالت شركة فيروفيال الإسبانية للبنية الأساسية أول من أمس الأربعاء إنها باعت حصة تعادل 5.72 في المئة من الشركة القابضة لمطار هيثرو «إف.جي.بي توبكو» لمؤسسة الاستثمارات المستقرة الصينية مقابل 319.3 مليون يورو «414 مليون دولار». وقالت الشركة الاسبانية إن مساهمين آخرين في شركة إف.جي.بي توبكو باعوا 4.28 في المئة من اسهم هيثرو ليمتد للشركة الصينية مما جعل الصندوق السيادي الصيني مالكا غير مباشر لعشرة في المائة من أسهم هيثرو. وبعد إتمام هذه الصفقة تصبح حصة شركة فيروفيال في هيثرو ليمتد 44.3 في المائة.

لكن فيروفيال قالت إن هذه الحصة ستنخفض إلى 33.65 في المئة ما أن يوافق مسؤولو المنافسة في الاتحاد الأوروبي على صفقة تشتري بمقتضاها قطر 10.62 في المئة من إف.جي.بي. توبكو.